

## خطبة (التحذير من الطلاق) | الجمعة ٤٤٤١/٤/٤٢ | الشیخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل  
فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد رسوله صلی الله عليه وعلیه وصحبه وسلم تسليماً كثیراً الى يوم الدين. اللهم لك الحمد  
كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك - 00:00:20  
اللهم لك الحمد حتى ترضى ولک الشکر على رضاك. اللهم لك الحمد حمداً كثیراً طيباً مباركاً فيك كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد  
كله ولک الشکر كله. ولک الثناء كله ولک - 00:00:40

المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون بئس ما صنعت. ونعم ما صنعت. كلمتان تقالان في كل يوم لربما  
عشرات المرات لربما مئة - 00:01:00

مئات المرات لربما الاف المرات فمن قائلها واين يقولها؟ ولماذا يقولها؟ وما علاقتنا به؟ اما قائلها يا عباد الله فهو عدونا وعدو الله  
ابليس. واما اين قولوها فدعونا نستمع الى الوحي. الى وحي السماء الى سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:01:30  
عليه وسلم التي هي الوحي الثاني. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. تعالوا بنا نتعلم من اصحاب رسول الله صلی الله عليه  
وسلم وهم يعلموننا. تعالوا نجلس سوياً بين يدي جابر بن عبد الله رضي - 00:02:10

الله عنهم وهو يحدثنا عن الحبيب عليه الصلوة والسلام انه قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يدعوه جنوده فيقول ماذا صنعت؟  
فيقول هذا صنعت كذا وكذا. فيقول بئس ما صنعت. انه يريد شرا اكبر - 00:02:40

يريد ضرراً اعظم فيأتي له اما انا فلا زلت معه فلان يسميه باسمه لا زلت معه حتى فرقت بينه وبين زوجه فيقول له  
الشيطان نعم ما صنعت ويدنيه ويدنيه الى جانبه فيثني عليه - 00:03:10

بهذا الثناء هكذا اخبرنا الصادق المصدوق في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح. بالامس وقبل امس والذي  
قبله وقبل اسبوع وقبل شهر كلمة يرددوها المطلقون. عند ما اسأله منذ كم طلقت زوجك؟ قال والله من خمس دقائق والله -  
00:03:40

البارح منذ ثلاثة ايام منذ خمسة ايام قال له انت نادم الان؟ قال له والله اني نادم ندماً عظيماً. اذا فلماذا تطلق؟ وانت لا تكرهها على  
الحق انك لا تبغضها. قال نعم والله اني لاحبها ومعنا اولاد. اذا لماذا تطلق - 00:04:20

يقول حضر الشيطان فلماذا تجعله يركب على ظهرك اذ؟ وانت تعلم ان انه قد حضر فلماذا توليه نفسك وتسلمه القيادة؟ والله جل  
وعلا يقول لك الرجال قوامون على النساء وليس الشياطين قوامون عليكم يا عشر الرجال - 00:04:50  
ولكنه الجهل يا عباد الله الجهل بشرعية الله الجهل بحقيقة هذا الميثاق الغليظ كما سماه ربنا جل في في علاه واحذننا منكم ميتاً  
هكذا وصفه رب العالمين. ومع هذا فكثير من الرجال اليوم - 00:05:20

ان لم يصدق على اكثراهم يتهاونون بهذا الميثاق الغليظ. لماذا اليوم وفي بلادنا السعودية بالذات تتكاثر نسب الطلاق وتتزايده تزايداً  
عجيباً غريباً اين ابناء التوحيد؟ اين ابناء السنة؟ اين من - 00:05:50

ربوا على الشريعة. اترکوا نفوسهم هكذا في قيادة شياطين الانس وشياطين الجن سل الاباء سل الاجداد کم کان يقع الطلاق بينهم؟

انه تمر الشهور وربما السنون لم يسمعه بان فلانا قد طلق فلانة. هذا شيء نادر. لماذا؟ لأنهم رجال - 00:06:20

کما وصفهم رب العالمين وليسوا سفهاء احلام لا يدركون من الحياة شيئاً والعجب انك لربما سألت احدهم فيقول ما لي الا اربعة اشهر متزوج. ثلاثة اشهر متزوج. بل اعجب من هذا - 00:06:50

الذی يطلق زوجه وهو لما يدخل بها بعد. وهذه طامة كبيرة يا عبادي الله اتعلمون لماذا؟ لأن من طلاق زوجته قبل الدخول فلا سبيل له عليها البتة انتهى كل شيء. كيف؟ ماذا تقول؟ كيف انتهى كل شيء - 00:07:20

نعم انتهت جميع العلق بينهما. لم تعد له زوجة. ولا رجعة لأن الله عز وجل لم يجعل للمرأة غير المدخول بها عدة كما قال تعالى فما لكم عليهن من عدة تعتقدونها ومع هذا من - 00:07:50

يتفق هو واياها على انهم يتراجعون. ويتراءون وهم ليسا بزوجين انما زانيين. انها مصيبة. واساس ذلك ايضاً الجهل يا عباد الله. الجهل بالشريعة والجهل بحقيقة الحياة الزوجية. والجهل باداب في الزواج والجهل بكل ما يتعلق بهذا. انها جاهلية جهله وظلمات بعضها - 00:08:20

ما فوق بعض اذا اخرج يده لم يك يراها. فاحذروا يا عباد الله من جاهلية الطلاق ومن جاهلية احكام النكاح ايهما المؤمنون عباد الله ان للطلاق في هذه الشريعة المباركة احكاماً كثيرة - 00:09:00

يجب على المسلم ان يعترض لها ويجب عليه ان يتعلمها لربما كان في السابق يتعلم الشاب من والديه ويتعلم من جده وجده ويتعلم من عمته ومن خاله وخالته. اليوم هو لا يجلس لا مع ابيه ولا مع امه. ولا يجلس مع - 00:09:30

خاله ولا مع خالته ولا مع جده ولا مع عمته انه فما لا يراهم الا في عيد الفطر وفي عيد الاضحى. يأكلون لقيمات ثم يقوم. اليهذا هو - 00:10:00

الواقع فمن اين يتعلم الشباب؟ يتعلمون من هذه الجوالات. يتعلمون من مشاهير يسمونهم السناب شات وهم اجهل من حمير اهلهم. الا من رحم رب العالمين. وخليل ما هو هؤلاء كثيراً ما يدعون الى الفتنة بل ان بعضهم او بعضهن تمتلك الطلاق - 00:10:20

والحرية بعد الطلاق وانما تتعذر على نفسها بسوء ما صنعت فتريده وهي شيطانة من شياطين الانس ان يعيش النساء كعيشتها ما ادرى والله ما اصفها ولكنني نزهوا بيت الله عن هذا الوصف. ولكنها بالتأكيد عيشة سيئة سقيمة. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول واسمعوا يا عباد الله واسمعن يا من يبلغن هذا يا عشر النساء المؤمنات فهذا ثوابن اين وجدد رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:11:20

ايما امرأة سألتني ايما امرأة سألت الطلاق من غير لا يأس اسمعوا واسمع ايها الرجل عندما تقول لك امرأتك طلقني. اسمع ولا تكن مستعجلة فان من اعظم اسباب الطلاق الاستعجالى. من السفهاء - 00:11:50

والطيش الذي لا تدري من اين يأتي الا ان ينسب الى الشياطين. ايما امرأة سألت الطلاق من غير ما يأس فحرام عليها رائحة الجنة حرام عليها رائحة الجنة لست انا الذي اقول هذا انما يقوله وهي السماء يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

في الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد واهل السنن الالنسائي بامان صحيحة كما صحه غير واحد من اهل العلم رحمنا الله واباهم. ايما امرأة سألت سألت الطلاق من غير ما يأس فحرام عليها رائحة الجنة - 00:13:10

ان الامر شديد. والله انه لشديد. ومع هذا انظر اليه يوم كيف يتراهنون بهذا كنت اقول لكم انه الجهل بالشريعة. انه الجهل بالشريعة. وفي سنن ما من نسائي من حديث محمود بن لبيد - 00:13:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له رجل طلق امرأته ثلاثاً البتة فقام النبي صلى الله عليه وسلم مغضباً وقال يتلاعث بكتاب الله وانا بين اظهركم لماذا؟ لانه طلق امرأته ثلاثاً. والحديث - 00:14:10

في اسناده انقطاع يسير. ولكنه لا شك يتلاعث بكتاب الله عز وجل. لأن الله جل شأنه يقول الطلاق مرتان. قال العلماء يعني مرة واحدة تليها بعد رجب مرة ثانية. واما الطلاق مرة واحدة بلفظ الثلاث سواء - 00:14:40

ان كنا متصلات او منفصلات فهو حرام كما سأبينه ان شاء الله تعالى. فاحذروا يا عباد الله من التعجل في امر الطلاق وتعلموا احكام الطلاق فاني والذى نفسي بيده لست - 00:15:10

لست ب قادر في خطبة واحدة على بيان ولا عشر معاشرها كتاب الطلاق في كتب الفقه كتاب كبير له ابواب وله فصول وله مسائل كثيرة فتعلم من دينه ما ينفي ويجب ان تتعلم. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:15:30

الحمد لله وكفى وسلام على عباده هذه الذين اصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا - 00:16:00

الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. هذا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يحدثنا انه طلق امرأته طلاقة واحدة وهي حائض. فذهب عمر بن الخطاب يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

عن هذه المسألة فاخبره ان ابنته طلق امرأته وهي حائض طلاقة واحدة فتغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر. ثم ليمسكها حتى تحيض - 00:17:10

فضة ثم اذا طهرت بعد فليطلق ان شاء. فهذا هي العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء. قال ابن عمر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن في قبل عدتهن - 00:17:40

كذا قرأها النبي عليه الصلاة والسلام وهي من الاحرف المترددة. والقراءة اليوم قم فطلقوهن لعدتهن. قال ابن عباس وابن مسعود وعامة السلف رضي الله عنهم فطلقوهن لعدتهن يعني مستقبلات العدة - 00:18:10

والمرأة لا تستقبل العدة وهي حائض واعلموا يا عباد الله ثم امر النبي ثم قال وفي رواية في صحيح مسلم قال ثم ليطلقها بعد ان شاء طاهرا او حاملا قال العلماء رحمنا الله واياكم واسمعوا يا عباد الله اسمعوا وعوا - 00:18:40

اسمعوا يا معاشر الشباب اسمعوا يا معاشر من يطلق في لحظات اسمعوا يا من يطلق في سويعات فان شريعة الله تعالى حرمت عليك الطلاق الا في حال ثقة لربما لا تكون الا ساعة او ساعتين في الشهر. كيف - 00:19:10

انت صاحي هكذا يقولون. نعم اقوله وانا اعلم ما اقول. الطلاق حرام ويشنئه العلماء طلاق البدعة. الا في حال ضيقه فما هي هذه الحال الضيقه؟ التي لربما لا تكون الا ساعة في الشهر او ساعتين او ثلاث. ويرد - 00:19:40

كما بلغت عند المتأني نصف يوم. ولربما بلغت عند كبير السن يوما او يومين او ثلاثة فما هي هذه الحالة يا عباد الله؟ اسمعوا متى يجوز بحوز الطلاق في طهر لم يقع فيه جماع ويكون - 00:20:10

طلاق واحدة فحسب. فهذا ثلاث ضوابط وشروط للطلاق الشرعي. ان يكون طلاق واحدة وان يكون في حال طهر لا في حال حيض ولا نفاس. وان يكون في طهر لم يقع فيه جماع البنة. فإذا وقع الجماع اغلق باب الطلاق - 00:20:40

الى ان يأتي الحيض ثم الطهر التالي فيفتح لك بعد ان تطهر المرأة ان تطلق اي شيء الطلاق فان جامعتها بعد ساعة اغلق عليك الباب واصبح الطلاق محرما. ولا خلاف في هذا بين اهل العلم رحمنا الله واياهم. في هذا الحديث والايota الكريمة - 00:21:10

اذا فما بال الجاهلين اليوم كثير؟ وما بال المبتدعين الضلال يتکاثرون فينا اليوم لا يراغعون حرمة الدين ولا حرمة السنة ولا حرمة الشريعة فيطلقون متى شاءوا باي لفظ شاءوا هؤلاء يا عباد الله خارجون عن حدود شريعة الله جل وعلا لم - 00:21:40

بحدود الله فويل لهم ثم ويل لهم. من عذاب الله جل وعلا ان لم يتوبوا ويرعوه وهذا من التلاعب بالدين والتلاعب بالشريعة. فاحذروا يا عباد الله. ولذلك العلماء في جميع او عامة كتب الفقه تقسمون الطلاق الى قسمين. طلاق السنة وهو الذي ذكرت لكم ان يطلقها في - 00:22:10

طهر لا في حيض لم يجامع فيه مرة واحدة. واما طلاق البدعة فنوعان طلاق في زمن وطلاق في العدد. اما طلاق في الزمن فهو في وقت الحيض. هذا طلاق البدعة المحرم - 00:22:40

وايضا في الطهر الذي جامع فيه مرة واحدة. فمن جامع حرم عليه الطلاق الى نهاية الحيض التالي واما البدعة في العدد فان تطلقها اكثر من طلاقة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق فليطلق طلاقة واحدة - 00:23:00

اذا هكذا امر عليه الصلاة والسلام. نعم طلقة واحدة. اذا ما بال الجاهلون يقول انت طالق ثالث انت طالق طالق انت طالق ثم طالق ثم طالق انت طالق بعدد نجوم - 00:23:30

سماء انت طالق بعد الرمال. هؤلاء كلهم جاهلون بالشريعة فايالك ان تكون منهم. وما علمته فعلمه. فوالله لو بقيت اتكلم الى العصر عن هذا الموضوع وعن اسبابه واثاره السيئة ما وسعنا الوقت ولكن اتركه للعقلاء. نعم. العقلاء ايالك ان يستجربينكم - 00:23:50  
الشيطان فان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان وان الطلاق المتعجل له ومن خطوات الشيطان يقول على رضي الله تعالى عنه لو طلق الرجل كما امره الله - 00:24:20

الله عز وجل ما اتبع رجل نفسه امرأة قط او قال ابدا. وذلك ان يطلقها طلقة واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثم تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم تحيض ثم تخرج من ذمتها. هذا هو طلاق السنة. وليس من السنة قط. ولا من شريعة - 00:24:40

رب العالمين ان تخرج المرأة المطلقة من بيتها. وهذا في كتاب الله ليس في حديث ضعيف قال الله جل وعلا لا تخرجوهن من بيوتهم ولا يخرجن ونسب البيوت لهن في هذه الحالة الحرجة ليعلمك انت ان هذا بيتها ولو كانت مطلقة طلاقا رجعوا وهو الطلاق - 00:25:10

الاول والثاني واما الطلاق الثالث فليس بعده رجعة وليس لها سكنى وليس لها نفقة يا عباد الله احكام النكاح واحكام الطلاق. واعلموا ان من اعظم اسباب الطلاق عدم التوافق وبين الزوجين واعظم ذلك يا عباد الله التوافق في قضية التدين ومستوى التدين وهذا - 00:25:40

باب واسع لعلنا ان له خطبة اخرى في موضوع اخر. فاتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في اسركم واتقوا الله عز وجل فيما علمكم الله. الا - 00:26:10

به اعملوا بما علمكم الله فهل قد تعلمنا شيئا من احكام هذه الشريعة العظيمة المباركة وعلموه لمن يسر لكم ان تعلموه اشيعوا الخير بين الناس وعلموهم ما تعلمتם فلو ان كلامنا اشار ما تعلم لكان هناك - 00:26:30

خير كثير قال الله عز وجل قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن تبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا نزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك - 00:26:50

فانت الوهاب اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال اللهم امنا في ديننا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - 00:27:10

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونوعذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:27:30

جميع المسلمين الاحياء منهم والميتيين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليةت على ابراهيم وعلى ال اللهم انك حميد مجید وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید - 00:27:50 - 00:28:10